جامعة المنصورة
كليـة التربية

متطلبات تحقيق جودة البحث العلمي بجامعة الكويت

إعـداد

ملاك دعسان لافي ثامر حمد البرازي
ماجستير تخصص (الإدارة التربوية)

إشراف

أ.د/ مهنـي محمـد غنايم
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.د/ ابراهيم السيد العويلي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

متطلبات تحقيق جودة البحث العلمي بجامعة الكويت

ملاك دعسان لافي ثامر حمد البرازي

المستخلص

- *هدفت الدراسة الى التعرف إلى متطلبات تحقيق جودة البحث العلمي بجامعة الكويت. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.*
- *وتوصلت الدراسة إلى أنه: يوجد عدد من المعوقات (البشرية ، التنظيمية والتشريعية ، المادية والتقنية) التي تؤدي لتدني مستوى جودة البحث العلمى بجامعة الكويت ، وللتغلب على هذه المشكلات والمعوقات ، وقد اتفق أفراد العينة على أهمية تحقيق جودة البحث العلمى بجامعة الكويت ، لما له من أثر إيجابى على جامعة الكويت ومنسوبيها.*
- *وقد أوصت الدراسة بمجموعة من المتطلبات (البشرية ، التنظيمية والتشريعية ، المادية والتقنية) التي يجب تحقيقها لتحقيق جودة البحث العلمى بجامعة الكويت*

الكلمات المفتاحية: *جودة البحث العلمي — جامعة الكويت.*

Abstract

- The study aimed to identify what are the requirements for the quality of scientific research in Kuwait. The descriptive lessons (method) tool was used to achieve the objectives of the study.
- The study concluded that: There are no number of obstacles (human, legislative, economic and technical) that work to determine the level of quality of scientific research in Kuwait, and to overcome these problems and obstacles, the eye was hidden from the importance of scientific research in Kuwait, because He had a positive impact on Kuwait University and its employees.
- The study recommended the requirements (human, experience, legislative, social and technical conditions) that must be achieved for the quality of scientific research in Kuwait.

Keywords: Quality of scientific research — Kuwait University.

(مقدمة)

يمثل البحث العلمي ركيزة أساسية لتقدم الأمم وحضارتها، وثمة ما يشبه الإجماع لدى العلاء والمفكرين عل أن التقدم في أي مجال من المجالات المختلفة لا يتحقق إلا عن طريق البحث العلمي، ولهذا هيأت الأمم المتقدمة للبحث العلمي أجواء مناخية ملائمة، حيث أدركت أن وجودها وكياها وتطورها وقوتها جميعها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم لذلك الخطط، وتقيم المراكز والمؤسسات، وترصد الاعتمادات المالية الكبيرة، إدراكاً منها بأن الاستثمار في البحث العلمي هو من أفضل أنواع الاستثمار.

وقد أشار **تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣)** أن النشاط البحثي العربي ما زال بعيداً عن الابتكار كسمة ذات بعد قيمي، كما يشير التقرير أيضاً إلى قلة الاقتباسات المرجعية في هذه البحوث مما يعكس مستوى منخفض من الجودة. كلما ازداد ما يمتلكه الباحث من مهارات علمية بحثية من خلال اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله يكون نجاحه كباحث علمي وأكد على أنه بقدر ما

يتوافر للباحث العلمي من خصائص وقدرات مطلوبة لإعداد البحوث العلمية ويكون المنتج ذات جودة **(بن ناصر ،٢٠١١ ،٢٤)**

إن تطور أي مجتمع يعود إلى البحوث العلمية ذات الجودة، فهو يمثل المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي المجتمعات والسمة البارزة للدول المتطورة وجامعاتها، حيث يقاس تطور الأمم بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي، فهو أساس التطور في جميع المجالات. كما يعتبر البحث العلمي ضرورة علمية سواء في حياة الأفراد أم في حياة الدول، فبالعلم تنهض الأمم والدول. وللوصول إلى العلم والانتفاع به أمر يستوجب البحث عنه متبعا أسس ومناهج **(إبراهيم ، ٢٠٠٠، ١٣)**

حيث تعد الجودة في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها، فلم يعد البحث العلمي ترفاً أكاديمياً تقوم به الجامعات والمعاهد، بل أصبح ضرورة مُلحة لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعاتنا، وذلك من خلال قدرته على حل العديد من المشاكل الاقتصادية، الاجتماعية والتعليمية وغيرها وفق أسس علمية صحيحة .إن الاهتمام الكبير بالبحث العلمي و العمل على تشجيع العمل البحثي المتميز من خلال خلق بيئة تدعم و تحافظ على التميز والإبداع للباحثين في جميع مجالات المعرفة هو الذي يولد جودة البحث العلمي لتحقيق الريادة العالمية .إن ضمان جودة البحث العلمي تستمد في جوهرها من أهمية هذه البحوث ، أن تطور أي مجتمع يعود إلى البحوث العلمية ذات الجودة ، أن البحث العلمي هو عمود التعليم العالي و الهدف الرئيسي لوجود مؤسسات البحث العلمي وتأتي علاقة البحث العلمي بمؤسسات سوق العمل ، من ارتكازه على الدراسات النظرية والتطبيقية على حد السواء، والتي لها علاقة بالمجتمع وحاجاته الفعلية **(ديش ،٢٠١٦ ،٤)**

وتعاني الجامعات بدولة الكويت بعض جوانب القصور ونقاط الضعف، تبرز على شكل مخرجات يعتريها الكثير من الخلل والنقص ولا ترقى إلى مستوى الطموح، ويعني ذلك كله أن التعليم ما يزال بحاجة إلى تحسين نوعيته ورفع مستوى جودته، وزيادة فاعليته مما يتطلب إدخال تعديلات جذرية على محتواه ووسائله وأدواته، وبيئته وطرائقه، ومدخلاته المادية والبشرية، لترقى بعملياته وآلياته وأساليبه ونواتجه ، كما تعاني الجامعات بدولة الكويت من الرتابة والجمود في هياكله وبناءه التنظيمي وبرامجه المعتمدة، وضعف المواءمة بين نواتج التعليم واحتياجات خطط التنمية واختلال التوازن بين النمو الكمي ونوعية التعليم وجودته، وهذا يتضح من خلال المقارنة بين المهارات التي يكتسبها الخريجون ومتطلبات سوق العمل **(المطلق ، ٢٠١٤، ٦٧)**

وتعد خريطة الطريق الرقمي هي واحدة من أهم ما تنطوي عليه الرؤية الخاصة بالكويت لعام (٢٠٣٥) والتي من خلالها يتم دفع سوق الابتكار الرقمي للبحث عن آفاق جديدة ، وهذه الأفاق تتضح من خلالها الرؤية الموضوعة للكويت ، والتي تواكب التطورات العالمية ، وقد تم وضع ميزانية ضخمة لهذا الأمر، الذي يشمل التحول في عدد كبير من المؤسسات وخاصة التربوية ، لتوفير عدد من الفعاليات التقنية الأفضل في العالم ، والتي يتم تطبيقها في الكويت. **(موقع الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية الكويتى، ٢٠١٩).**

ومن المؤسسات التيتواجه تحديات كثيرة هى المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات ، ويتطلب ذلك إدارة متطورة وذكية لمواكبة التطورات التكنولوجية ومواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجهها ،ويتعين على الجامعات تحسين إدارتها وعملياتها لتحسين مخرجاتها، وتعزيز جودة التعليم والبحث العلمي.بالإضافة إلى ذلك، فإن الجامعات يجب أن تكون على دراية بالتحديات الحالية والمستقبلية، وتتطلع إلى تطوير استراتيجيات وحلول جديدة لمواجهة هذه التحديات وتحسين جودة التعليم والبحث العلمي ومن أهم التحديات التي تواجه الجامعات حاليًا هي التكنولوجيا التعليمية ، وتطبيقات والتحول الرقمي في الإدارة والتعليم.**(ملاح ، ٢٠٢١ ، ٣٠).**

إن مؤسسات التعليم العالى في الكويت تمر بفترة تحول فرضتها التغيرات المعاصرة، وقد ظهر ذلك من خلال النمو الكمي الملحوظ والإقبال الكبير من قبل الطلبة وتعدد التخصصات الأكاديمية، فإن هناك حاجة ملحة إلى جهود الجهات المعنية بالاهتمام بالتعليم بالجامعات فيها كونه متغيراً هاماً في بناء الإنسان الذي يعتبر المحور الأساسي في أي مسيرة حضارية، فاقتصاد المعرفة يدعم قوة أي مؤسسة جامعية، بعدما أصبحت الإدارة التقليدية غير قادرة على تحقيق التميز، وتُعد التحديات التي تواجه التعليم الجامعي دافعًا نحو توجيه الاستثمار نحو مجالات المعرفة والبحث العلمي؛ مما يتطلب إعادة النظر في مؤسسات التعليم الجامعي بالعمل على الاستثمار البشرى فيه بأقصى طاقة ممكنة من خلال تطوير المهارات البشرية، واستحداث تخصصات جديدة تناسب متطلبات العصر، وخاصة في ظل زيادة في أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي في الدول العربية، وعدم كفاية الموارد المالية لتحقيق أهداف التعليم الجامعي المتنوعة وفى اطار صعوبة التكيف مع سوق العمل أوصت العديد من الدراسات كدراسة **(أحمد ،٢٠٢١) و(غنايم ،٢٠٢٢)** بتوظيف استخدام التقنيات الرقمية في المرحلة الجامعية بهدف تحسين الخدمات التعليمية وحتى يؤتى التحول ثماره يجب ان يكون هناك تغييرا مؤسسيا يرتبط بكافة عناصر العمل والعمل على تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين التكنولوجية والمعلوماتية ، لما لذلك من تأثير كبير على جودة أداء العمل بالجامعات لأن تزويدهم بالمهارات التكنولوجية والمعرفية، بوصفه مؤشرًا رئيسًا للتنمية ، وضرورة لمواجهة متطلبات سوق الأعمال المحلية والإقليمية والدولية، ولهذه الغاية تؤكد سياسات التعليم العالي في الدول المتقدمة والدول الناشئة على ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية في معايير اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لضمان تحقيق الجودة والتميز ومواجهة التطورات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية. ويؤكد **الخضاري (٢٠١٦ ، ١٦٥)** إن شيوع استخدام التكنولوجيا الرقمية في مختلف مجالات الحياة، والتي ما كان ليشذ عنها مجال البحث العلمي الذي صار حقلا خصبا لمختلف أشكال، وأوجه استخدامات التكنولوجيا الرقمية وأشارت توصيات المؤتمر بأن استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي سلاح ذو حدين. فبقدر ما تقدمه من فائدة للباحثين وما تنعكس من إيجاب على البحث العلمي، فإنها قد تنسف بمصداقية المنتوج العلمي في حال ما أسيء استخدامها، ومما سبق تتضح أهمية استخدام التكنولوجيا في البحث العلمى ،**وهذا لا يتم إلا من خلال الترابط الوثيق بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة.**

مشكلة الدراسة

تولي الجامعات مزيداً من الاهتمام بجودة خدماتها التعليمية، وخاصة في ظل التنافس الشديد بين مؤسسات التعليم الجامعي في عصر العولمة، الذي يشهد ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة، وتنوعاً في أساليب التعليم الحديثة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تواجه طلباً متزايداً من المجتمع المحلي الكويتي على امداده بالخريجين القادرين على تلبية احتياجاته بكفاءة وفاعلية، ومن ثم فإن جودة الخدمات التي يقدمها التعليم الجامعي في دولة الكويت تنعكس على أداء خريجيها في أسواق العمل، ويؤثر في نظرة المجتمع الكويتي وأصحاب العمل تجاه مؤسسات التعليم الجامعي وتجاه نوعية خريجيها **(الديجاني، ٢٠١٧، ٣٢٥).**

ويحتل البحث العلمي أولوية من أولويات المؤسسات التعليمية بالكويت فجودة البحث العلمي تشكل خاصية رئيسية تميز جامعة عن غيرها من الجامعات الأخرى (التنافس العلمي) ومن هذا المنطلق تعمل الجامعات الكويتية على تطوير منظومة البحث العلمى بجامعاتها ورفع تصنيفها من خلال مواكبة التطورات الحديثة في التعليم وتوظيف تقنيات التعليم والتعلم حيث تعدّ الجودة في البحث العلمي المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي المجتمعات، والسمة البارزة للدول المتطورة

وجامعاتها وبالرغم من ذلك فإن تصنيف جامعات الكويت متأخر لأسباب عديدة :أسباب خارجية تشمل ضعف ميزانية الأبحاث، وفرض أعداد طلبة يفوق الطاقة الاستيعابية للجامعة، والتدخلات السياسية، أسباب داخلية: تشمل ضعف قيادات وإدارات الجامعة المتعاقبة، والإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس، واللوائح والسياسات والإجراءات البيروقراطية، خاصة المتعلقة بدعم النشاط الأكاديمي البحثي والتدريسي(**العجمى ، ٢٠٢١ ، ٤٩) ، دراسة(أرنوط ، ٢٠٢٠) ، دراسة ردمان (٢٠٢١)** وقد **أشار الكندري (٢٠٢٠ ، ١٤)** أيضا إلى أن هناك العديد من التحديات الى تواجه جودة البحث العلمى بالجامعات العربية ومنها الكويت وهى غياب وقصور أهداف البحث العلمي في حد ذاته ، وضعفه في تحقيق أهدافه ، وغياب أهداف استراتيجية وخطط واضحة و محددة بدقة و علاقة النشاط البحثي بباقي النشاطات والفعاليات .ضعف التمويل المالي، حيث يعاني البحث العلمي في جامعاتنا من ضعف التمويل الكافي مقارنة بالدول المتقدمة ، لتحفيز قيمة البحث العلمي و ادراك أهميته في التقدم و التنمية ، وكذلك ضعف التمويل المالي من القطاع الخاص .وجود فجوة بين هيئات البحث والبيئة المحيطة ، وهو غياب التنسيق الوظيفي بين البحث العلمي وباقي الهيئات و المؤسسات داخل المجتمع . وهذا ما أشارت إليه عدد من الدراسات كدراسة **دراسة الخضاري (٢٠٢١) ودراسة ردمان (٢٠٢١) ودراسة Truong, et.al, (2021) ودراسة Dewey &other (2022)** على أن هناك معوقات تؤثر على جودة البحث العلمى

وتأسيسا على ما سبق يتضح اهتمام الكويت بمواكبة كل ما هو جديد في البحث العلمى والتكنولوجيا والتي تهدف لها رؤية كويت جديدة (٢٠٣٥) ، ومن أجل تعزيز دور البحث العلمي والتشجيع على الإبداع من خلال نوعية البحث العلمي وجودته ، فضلا عن أهمية مخرجاته التطبيقية من أجل بناء القدرات والمؤهلات و تبادل المعرفة. وما لجودة البحث العلمى من أهمية في تقدم الدول وقدرتها على المنافسة والابتكار حيث تعد البحوث العلمية في مؤسسات التعليم العالي مطلبا أساسيا للتميز والارتقاء والتطور ومدعاة للمنافسة العلمية الشريفة، من أجل الرقي البحثي و التفكير الإبداعي، ونظراً لما يعانيه البحث العلمي في الوطن العربي ، ومنها الجامعات بالكويت من ضعف جودة البحوث العلمية ،الأمر الذي ترتب عليه تراجع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية ونقص اهتمام الباحثين بدراسة معايير جودة البحث العلمي ، وبالرغم من الجهود التطويرية لجودة البحث العلمي الجامعي في الكويت إلا أنه لازال يواجه عديدا من المشكلات والتحديات ، الأمر الذي يستوجب دراسة واقعه وتحديد الصعوبات التي تعترض مسيرته وتعيق وتضعف فاعليته في الجامعات بالكويت ورسم التوجهات الاستراتيجية لتطويره ،وانطلاقاً من الواقع الحالي الذى يشير إلى أن جودة البحث العلمي في الجامعات الكويتية يعاني العديد من المعوقات من مختلف الجوانب، **من هنا تتضح أهمية مشكلة الدراسة الحالية والذى تتمثل في التساؤلات التالية :**

١. ما الإطار المفاهيمي لجودة البحث العلمي؟
٢. ما المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة البحث العلمي ؟
٣. ما متطلبات تحقيق جودة البحث بجامعة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في وضع متطلبات لتحقيق جودة البحث العلمي بجامعة الكويت.

وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد الإطار المفاهيمي لجودة البحث العلمي.
٢. تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة البحث العلمي .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع متطلبات تحقيق جوده البحث العلمي بجامعة الكويت علي المستويين التطبيقي والبحثي ، حيث تسعي الدراسة إلي تقديم مفهوم فكري وتطبيقي لمتطلبات تحقيق جوده البحث العلمي بالجامعات الكويتية ، ومما يزيد من أهميتها أيضا محدودية الدراسات الخاصة بها ، الأمر الذي يثري البحث العلمي .
- تفعيل متطلبات تحقيق جوده البحث العلمي بجامعة الكويت الأمر الذي يسهم فى تميز تلك الجامعات من خلال جودة مخرجاتها .
- من المأمول أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن المتغيرات المؤثرة في مستوي تطبيق متطلبات تحقيق جوده البحث العلمي بجامعة الكويت للاستفادة منها في تقييم هذا المستوي .
- قد تسهم نتائج الدراسة في إجراء دراسات أخري حول متطلبات تحقيق جوده البحث العلمي بجامعة الكويت وأساليب تطبيقها في جامعات أخري .

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها حيث من خلال ذلك يمكن جمع المعلومات حول متطلبات تحقيق جوده البحث العلمي.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على تحديد متطلبات جودة البحث العلمي فى جامعة الكويت.

مصطلحات الدراسة :

جودة البحث العلمي:

تعرف جودة البحث العلمي على أنها المصدر الجيد الفعال الأساسي للخبرة والمحور الأساسي الذي يدور حوله النشاط الثقافي والمهمة الأولى له هي توصيل الأخلاق والمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية ،وجودة البحث العلمي هو توافر مجموعة من العناصر و المعايير يستند عليها البحث العلمي ، وتُحقق جودته في نواحي ومجالات عديدة **(زرواتي،٢٠٠٤،٤١)**

ويمكن **تعريفه إجرائيا بأنه** هو المرحلة المتقدمة والمتخصصة من البحث يتعلم خلالها مناهج وأساليب البحث العلمي وطرق البحث بأنواعها وهو المسؤول عن تقديم البحوث الأكاديمية.

الإطار النظري:

مفهوم جودة البحث العلمي .

إن تطور أي مجتمع يعود إلى البحوث العلمية ذات الجودة، فهو يمثل المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي المجتمعات والسمة البارزة للدول المتطورة وجامعاتها، حيث يقاس تطور الأمم بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي، فهو أساس التطور في جميع المجالات. كما يعتبر البحث العلمي ضرورة علمية سواء في حياة الأفراد أم في حياة الدول، فبالعلم تنهض الأمم والدول. وللوصول إلى العلم والانتفاع به أمر يستوجب البحث عنه متبعا أسس ومناهج .ولجودة البحث العلمي تعريفات عامة ومتعددة في كتب المنهجيين المعنيين بتنظيم وترتيب البحث العلمي وإنتاج نظريات علمية منهجية جديدة، فليس من اليسير أن نحصر كل التعريفات التي أطلقت على مفهوم جودة البحث العلمي، ولكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول تأكيد دراسة مشكلة ما بقصد حلها ، وفقا لقواعد

علمية دقيقة في إطار الالتزام بأخلاقيات البحث العلمى ،ونزاهته والحرص على جودة تلك البحوث ومدى تأثير جودته على خدمة المجتمع .

عُرفت جودة البحث العلمي بأنها: " عملية فكرية ذات جودة معينة يقوم بها شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق بكل أمانة ومسؤولية بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى "مشكلة البحث"، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى "منهج البحث" بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى "نتائج البحث" **(كوثر ، ٢٠١٣ ، ٨٣٧).**

ويشير **(Shavelson & Towne (2015,19** إلى أن جودة البحث العلمي بالعملية العلمية التي تتحقق منها من خلال جودة الأدلة التي ترتبط بالحكم على القوة والثقة التي يتمتع بها الباحث في النتائج المنبثقة عن هذه العملية البحثية.

أما **أرنوط (٢٠١٩ ، ٢٩)** يشير إلى أن جودة البحث العلمى هي امتلاك الباحث معرفة علمية رصينة حقيقية لأساسيات وقواعد ومنهجية البحث العلمي والتحلي بالقدرات والمهارات وسرعة البديهة والموضوعية والجرأة والمثابرة في ممارسة البحث العلمي واجراءاته واقتراح أساليب وآليات جديدة في تصميم البحث وتنفيذه وفي جمع وتحليل البيانات وتجاوز المعوقات ووضع الحلول للتغلب عليها والاستفادة من الأساليب التقنية الحديثة في تنفيذ البحث، متمسكا بأخلاقيات البحث العلمى .

ومما سبق ذكره يتضح أن جودة البحوث العلمية محل اهتمام كبير على الصعيدين العربي والعالمي ، وأهمية دور الجامعة والمراكز البحثية في المعرفة، وليس دورها مقتصرًا على توفير المعرفة داخل القاعات الدراسية فقط. بل يمتد دورها إلى تحفيز التنمية الشاملة في المجتمعات المختلفة من خلال النهوض بالمجتمع، وقيادة عمليات التغيير والتطوير من خلال الأبحاث العلمية الجيدة التي تهدف إلى خدمة المجتمع وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

- **أهمية جودة البحث العلمي**

يلعب البحث العلمي دورًا حاسمًا في تقدم وتطور المجتمعات والأمم و يساهم في تطوير التكنولوجيا والاقتصاد والعلوم الطبية والاجتماعية، مما يسهم في رفع مستوى الحياة وتحقيق التقدم الاجتماعي ، ومشاركة الدول في البحث العلمي تعتبر مؤشرًا حقيقيًا لتقدمها.

فالبحث العلميّ هو جزء من العمليّة التعليميّة في الجامعة، فهو يسهم في جعل إمكانيّة التعليم مستمرّة عند الأستاذ الجامعيّ، وبالتالي في جعل عمليّة التعلّم قائمة عند الطالب ،لذا فهو يعدّ من أهمّ المعايير لقياس مستوى الجامعات وتقدّمها، ورفع مستوى الهيئة التعليميّة فيها والمعيار الأساسيّ المعترف به عند تعيين، أو ترقيّة أفراد الهيئة التعليميّة فيها **(Jackson,,2015, 51) .**

وللبحث العلمي أهمية قصوى، تتمثل بأنه العامل الأساسي للإرتقاء بمستوى الإنسان فكرياً وثقافياً، وهو محرك النظام العالمي الجديد، وتسعى دول العالم بأكمله للوصول إلى أكبر قدر من التقنية والمعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للشعوب في المجتمعات مهما تعددت وإختلفت ثقافتها،لذا ينظر للجامعات في العصر الراهن بأنها مؤسسات علمية تربوية وتعليمية بحثية وتنموية في المجتمع لها دورها المميز في خدمة المجتمع وتقدمه ومصدراً أساسياً للطاقات البشرية الكفء ، من خلال إعداد الكوادر والطاقات والقوي البشرية الفنية المؤهلة علمياً وتربوياً وثقافياً ومهنياً **(Tamas,2012, 32)**

وتنبع أهمية جودة البحث العلمي فيما يلى **(أل مداوي ، ٢٠١٤ ، ٢٤٥) :**

- إسهام البحوث في مجال تطبيق الطرق العلمية، والتنمية المجتمعية.
- تنوع مجالات البحوث العلمية وتنمية الكفاءة العلمية والإنتاجية لأعضاء هيئة التدريس.
- إلمام الأستاذ الجامعي بموضوعات البحوث التي يشرف عليها.

- يعمل البحث العلمي وفق معايير الأداء العالمية.
- توفير مصادر بديلة لتمويل البحوث العلمية والاهتمام بالمنح العلمية والدراسية.
- توفر الجامعة فرص لتسويق البحوث العلمية".
- يساعد في فهم وتوضيح وتفسير الظواهر المحيطة بنا، والتحكم فيها والاستفادة منها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان.
- يسعى إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة .
- هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء.
- يزيد من القوة الاقتصادية للدول من خلال مساهمته المباشرة في زيادة الإنتاج وتحسين جودته وخلق ميزة تنافسية لاقتصاديات هذه الدول.
- يساعد في حل المشكلات التي تواجه المجتمع وتعيق تقدمه مثل مشكلة البطالة والجريمة والفقر وغيرها
- يساعد على إضافة المعلومات الجديدة ويساعد على إجراء التعديلات الجديدة للمعلومات السابقة بهدف استمرار تطورها .

واستنادًا لما سبق يتّضح لنا أهمية جودة البحث العلمى إذ إنه يعد وظيفة أساسية من وظائف الجامعات المعاصرة وفي الواقع، فإن البحث العلمي الجيد هو عمل مضنٍ وشاق، يتطلب جهدًا وصبرًا أمانة علمية، كما أنّه ذو هدف محدد يستمد أهميته من القضية التي تحركه بحيث يلتزم بها الباحث إلى أن يتجاوزها، ويتفوق عليها. وبالنظر إلى واقع البحث العلمي في الجامعات، نرى أنّه يؤدى دورًا مهمًا في رقي الأمم وتقدّم الشعوب، ويسهم في بقائها، وعلى الرغم من ذلك، لا يزال البحث العلميّ على صعيد الجامعات في الوطن العربي متواضعًا، بعيدًا عن اهتماماتها، ومن دون المستوى الذي تطمح إليه الشعوب العربية على المستويين النظري والتطبيقي ،ولعل من أهم المشكلات التي تواجه البحث العلميّ في الجامعات العربيّة ناتج عن عدم اهتمام الجامعات العربيّة بالبحث العلميّ وضَعف المخصصات المرصودة له من ناحية، ثم تسخير أهداف البحث العلميّ للترقية الأكاديميّة عند الباحثين، وبالتالي الابتعاد عن إيجاد حلول لمشاكل، وقضايا المجتمع من ناحية أخرى.

- **مبررات الاهتمام بجودة البحث العلمي**

تمثل الجامعات الركيزة الأساسية للتعليم العالي، وتساهم في بناء الإنسان معرفيًا وثقافيًا ومهاريًا على النحو الذي يساعد على تنمية الموارد البشرية في كافة التخصصات التي تحتاجها خطط التنمية المستدامة، ومن هنا يزداد الاهتمام بتطوير مؤسسات التعليم العالي؛ وذلك بهدف تحسين مستوى جودة أداء هذه المؤسسات، وتفعيل دورها في قيادة عمليات التنمية الشاملة ،وتحقيق التعليم الجامعي لأهدافه ووظائفه دليل قوي على نجاح إدارته، ونجاح مؤسسات التعليم الجامعي في تحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة .

وقد أشارت دراسة (**عبد العلي واخرون ،٢٠١٩**) إلى أن الجامعة ليست محطة تزود بالعلم والمعرفة فقط، بل إن دورها أسمى من ذلك وهي أن تجعل من التعليم الجامعي يرقى إلى مصاف التعليم العالي في جميع دول العالم، وأن يحقق التطور الدوري إلى الأمام في كل موسم، وفي الإطار نفسه وجد الباحث أن الحريات والحقوق الجامعية المتاحة هي فضاء للنقاش والتطوير المعرفي والتبادل الثقافي وترسيخ المبادئ الوطنية والعمل على بناء العلاقات العلمية الناجحة،

وغياب هذه العلاقات يعرقل تطور التعليم العالي.، وأن الدور الأساسى للبحث العلمى هوتحقيق تنمية مستدامة في كل المجالات وتوفير المتطلبات(التنظيمية، التقنية، البشرية) اللازمة لتحقيق ذلك.

والبحوث العلمية والتطويرات التكنولوجية الجيدة تكمن أهميتها في كونها قادرة على أن تقدم الحلول للمشكلات الكبرى التي تعترض تقدم المجتمع،الحلول والتطويرات للقطاعات المختلفة في المجالات المختلفة، وتنمية الإبداعات والابتكارات وبراءات الاختراع."فعدد الاختراعات وبراءات الاختراعات الجيدة المسجلة سنويًا ونسبة مساهمة مدخلات العلم والتكنولوجيا في الناتج المحلي الإجمالي للدول يوضح مدى تقدمها وموقعها على خريطة البحث العلمى العالمية،ويتطلب ذلك بمدخلات البحوث العلمية مجتمعة لأن جودة المخرجات تتوقف على جودة المدخلات **(صابر وخفاجة ، ٢٠١٢ ، ٢٥) .**

ويشير **الهيلات (٢٠٢٠ ،٤٥)** إلي عدد من المبررات التي تدفع المؤسسات الجامعية نحو تجويد مخرجاتها وخاصة في البحوث العلمية ، ومن تلك المبررات ما يلى :

- تراجع تصنيف الكثير من الجامعات فى التصنيفات العالمية لجودة التعليم، مما يبرز خللاً مؤسسياً وأكاديمياً كبيراً.
- الهدر الملحوظ في الإنفاق على جودة التعليم الجامعي دون طائل ودون قدره على التقدم فى المستوى وفقا للتصنيفات العالمية للجامعات .
- ضعف الدعم المجتمعي للتعليم الجامعي وضعف الاقبال عليه لوجود شعور عام لدى عموم المواطنين بأن التعليم غير ذي قيمة.
- اتساع فجوات غياب العدالة التعليمية وتردى مفاهيم تكافؤ الفرص التعليمية الجامعية و غياب الشراكة المجتمعية عن التعليم الجامعي.
- ضعف تأهيل الكوادر القادرة على قيادة الجامعات والنهوض به.
- ضعف جودة البحوث العلمية بما لا يعود بالفائدة على المجتمع.
- استفحال السرقات العلمية بشكل كبير بعد أن تيسر وتوسع المجال الإلكتروني الرقمي، حيث أصبحت التطبيقات الرقمية تستعمل في الغش أكثر من شيء أخر. وتتمثل السرقة العلمية في استخدام معلومات وتفاصيل دقيقة لأفكار من قبل الباحث دون الاشارة للشخص الأصلي الذي جاء بها، كأن ينسب الباحث أيضا المعلومات لذاته **(صابر و النداف، ٢٠١٣ ، ٣)**

وتعليقا على ما سبق مكن القول بأن هناك حاجة ماسة لتحقيق جودة في البحث العلمى في الجامعات الكويتية لتأثر الجامعات بالثورة المعلوماتية والطفرة الحادثة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما زاد من حدة المنافسة بين الجامعات سواء على المستوى المحلى أو المستوى الدولي، فوضع معايير التصنيف الدولي للجامعات وضع الجامعات في أزمة حقيقية ما دامت تسعي إلي إيجاد مكان لنفسها بين الجامعات العالمية، كما أن الموارد البشرية تحتاج إلي استقطاب ووضع أليات لتطويرها وتنميتها لمواجهه التحديات المحلية والعالمية التى تواجهها خاصة مع ظهور التصنيفات العالمية للجامعات والمنافسة الكبيرة.

معايير وخصاص البحث العلمى الجيد

إنّ غاية الجامعة أساسًا ليس التعلم أو الاكتساب، وإنّما غايتها الفكر أو العقل، وفي هذا الإطار تركّز الجامعة على تنمية روح البحث، على أساس أنّه الفحص العلميّ المنظّم في سبيل التدقيق في فكرة ما، أو لاكتشاف معرفة جديدة، وقد يكون الاهتمام بالبحث حسًّا فطريًّا، أو مكتسبًا، لكنّه يحتاج إلى خبرة كافية على الجامعة أن توفّرها. وروح البحث تتّسم بالصبر، والإخلاص، والصدق، والموضوعيّة، فالبحث ليس مجرّد جمع معلومات، وإنّما هو الجهد الهادئ الذي يتطلّب

الصبر، والذي يقوم به الفرد بنفسه دون أن ينفي ذلك فكرة التعاون، وهو في النهاية جهد يستهدف الحقيقة، ويشير **الحبيب والشمري (٢٠١٤ ، ٦٧)** إلى أنه لكى تنمكن من الحكم على البحوث العلمية من حيث كونها جيدة أو غير جيدة يتطلب ذلك خمس ضوابط للجودة في البحوث العلمية:

١. ضمان استخدام الطرق العلمية في البحث والتي يتم التحقق من صحتها ومناسبتها لهذا الغرض.
٢. التأكد من أنه قد تم تنفيذ عناصر مراقبة الجودة الداخلية وتدابير ضمان البيانات المنتجة في البحث ونوعية المعرفة المقدمة في البحث واستخداماتها العملية.
٣. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
٤. النظر في الأدب في مجال الجودة في البحث العلمي.

مراقبة جودة البحوث العلمية والجوانب المرتبطة بها وضمانها لإصدار الشهادات والاعتمادات والكفاءة.

وتشير **دراسة مفتاح (٢٠٢٢)** إلى أن الاقتباس العلمي كضابط من ضوابط النزاهة العلمية ومعيار لأخلاقيات البحث العلمي، قضية جوهرية تتركز في الاقتباس العلمي الذي يستهدف الأمن العلمي بصورة عامة كتحقيق النزاهة العلمية، الأخلاق العلمية، الروح العلمية، بعيدا الانتحال العلمي الشائعين في الأوساط البحثية بالسرقة العلمية، في ضرورة الاحتكام إلى ضابط الاقتباس كمقوم من مقومات النزاهة العلمية ومبدأ منيع لضمان أخلاقيات البحث العلمي بعيدا عن زيغ السطو الأكاديمي، ومن ثم يستقيم التوثيق،أوصت بالاهتمام بتطوير برمجيات مكافحة السرقات العلمية لضمان النزاهة العلمية.

ويشير **المطرودي (٢٠١٨ ، ٢٠)** إلى أنه يمكن تقسيم عرض معايير جودة البحث العلمي، إلى صنفين رئيسيين:

المعايير الموضوعية:

- تتعلق بنوعية مشتملات البحوث ومتضمنتاها. من بين أهم المؤشرات الدالة على ما يندرج في هذا الصنف من المعايير:
- الأمانة العلمية في الطرح والإخراج، وإنساب المعلومات والأفكار لأصحابها.
- التحلي بالموضوعية، والابتعاد عن الذاتية، والتجرد من الأحكام المسبقة.
- الجدية في البحث، والسعي لبذل كل الجهود الممكنة، واستغلال كل الفرص المتاحة.
- الدقة والابتعاد عن العموميات.
- تحديد أهداف البحث، واتباع المنهجية العلمية الرصينة، والتوفيق في اختيار المناهج العلمية تبعا لما تقتضيه طبيعة البحث وموضوعه.
- التوفيق في اعتماد المقاربات المنهجية، وانتقاء الإطار النظري الأليق للبحث.

ويشير **عليان (٢٠٠١ ، ١٨-١٩)** بأن البحث العلمي الجيد يتميز بالخصائص التالية :

- أنه عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة للحصول على الحلول المطلوبة لمشكلة علمية أو اجتماعية أو تطبيقية.
- عملية منطقية يأخذ الباحث خلالها على عاتقه التقدم في حل مشكلته بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة يدعم بعضها البعض.
- عملية تجريبية تنبع من الواقع وتنتهي به من حيث ملاحظاته وعملياته وتنفيذه وتطبيق نتائجه.
- عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول لنفس النتائج أو نتائج متشابهة.
- عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو زيادة المعرفة الإنسانية.

ويشير **صادق (٢٠١٤ ، ٣٢)** إلى أن القيم الأخلاقية تلعب دورا مهما في حياة المجتمعات بصفة عامة والافراد بصفة خاصة، ليس فقط لأنها موجهات للسلوك الإنساني، ولكن باعتبارها معايير يتوجب على الأفراد الالتزام بها وتأكيدها.وينبغي على الباحثين في مختلف المجالات العلمية إدراك أهمية تلك القيم في تحقيق التوازن الكيفي لمختلف جوانب الشخصية الإنسانية، ،وبذلك فإن القيم الأخلاقية تحدد دون أدنى شك المعايير التي يجب أن يكون عليها السلوك الإنساني، بحيث تصبح تلك المعايير أساسا لتقويم الباحثين، والتي تنعكس بدورها على البحوث العلمية التي يقومون بها. ويمكن توضيح بعض المعايير الأخلاقية التي يجب على هؤلاء الباحثين مراعاتها، وهي كما يلي:"

- **الأمانة العلمية:** في تحقيق وتوثيق متن الدراسة، وعند استخدام المصادر والمراجع المختلفة التي تخدم البحث.
- **احترام الخصوصيات**: ويقصد بها الحفاظ على المعلومات التي يجمعها الباحث من أفراد العينة، وعدم الإفصاح عنها أو نشرها بصورة شخصية أمام الآخرين.
- **السرية التامة**: ويتطلب هذا أن يجعل الباحث الموضوعات والبيانات التي يجمعها عن الآخرين هى موضوعات يتم بحثها بحيث تكون مجهولة الأسماء، كما يتطلب هذا أن يحصل على موافقة رسمية من الجهة التي جمع البيانات عنها، والمحافظة على سرية المعلومات في دراسته.
- **الصدق في تحقيق نتائج الدراسة**: ويقصد به أن يكون الباحث موضوعيا ومنطقيا في عرض نتائج دراسته، وعليه ألا يلوي الحقائق لتتلاءم مع افتراض بحثه، وألا يزايد في تحليله وعرضه لتلك النتائج، والباحث مطالب في هذا الصدد أن يبرز الصعوبات التي واجهته في دراسته.

وترى الباحثة أنه كلما توافرت معايير الجودة في البحث العلمى كلما ساعد ذلك على تحقيق الجودة المطلوبة في البحوث العلمية ،حيث أن جودة البحوث العلمية تتطلب جودة كل المحاور التي يقوم عليها البحث العلمى ،سواء تخص البحث ذاته أو القائم على إعداد وأيضا القائم على الإشراف والبيئة المادية التي تساعد في إعداد تلك البحوث حتى تتمكن البحوث من تحقيق هدفها الأساسى فى للوصول إلى فهم مشاكل المجتمع كضرورة إنسانية واجتماعية واقتصادية فإن البحث من أجل البحث رفاهية لأفراد المجتمع فالالتزام بمعايير جودة البحوث العلمية تُعَد أساس نجاح البحث العلمي في جميع الجامعات العالمية، كما أنها أصبحت صفة متلازمة لجميع الباحثين في العصر الحديث، حيث تسعى العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية أن تتميز عن غيرها من خلال الجودة العلمية في العديد من المجالات العلمية المختلفة، من منطلق أن البحث العلمي يعتبر من الركائز الأساسية للتنمية المستدامة في المجتمع في الوقت الحالي، فلذلك يجب أن يتحلى البحث العلمي بالجودة وأن تتضمنه جميع المعايير اللازمة لضمان جودَتَهُ العلمية، وعليه استخدام التكنولوجيا الحديثة بكل مهنية وأمانة مما يجعله يساهم بشكل كبير في تحقيق التطور والتنمية في جميع المجالات الحياتية المختلفة سواء كانت (اقتصادية أو علمية أو صحية أو تعليمية أو اجتماعية او سياسية وغيرها من المجالات اللازمة للارتقاء بالمستوى الفكري والتعليمي للمجتمع ، وربط أنشطة البحث بمشكلات المجتمع المحيط بها بغية إيجاد الحلول لها ، وتوثيق الصلة بين البحوث العلمية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية.

- **دور التكنولوجيا في جودة البحث العلمى**

لقد سهلت التكنولوجيا الرقمية مهمة الباحث العلمي، ومكنته من تقديم أداء بحثي على درجة رفيعة من الجودة والتميز، غير أن سوء استخدام هذه التكنولوجيا قد يتحول بالباحث وعمله المنجز إلى النقيض من كل الأوصاف الإيجابية المتصف بها والمتميز بها عمله، في حال ما أساء استخدام التكنولوجيا الرقمية المتوفرة بين يديه،من أكثر الجوانب السلبية المتعلقة بسوء استخدام

التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي، ما بات يعرف في من مؤشرات اكتشاف عمليات السرقة العلمية، لا يمكن أن يغطي على البراعة المعتمدة والمستويات العالية التي بلغها المحتالون علميا، خاصة في ظل تواتر معلومات عن قيام بعض الأطراف غير المعروفة بإنشاء مواقع الكترونية على شبكة الانترنت تعرض خدمات القيام بإنجاز البحوث والدراسات والتقارير... ، بالاعتماد على محركات بحث متطورة يجري من خلالها سرقة فقرات متنوعة ذات صلة بموضوع الدراسة قيد الإنجاز، قبل أن يتم تنسيق الفقرات المسروقة من الأعمال المحملة ليتشكل عليها عمل متكاملا(**(الدهشان ، ٢٠١٨ ، ١٠٣)**

وقد أشار **الزهراني (٢٠٢٢ ، ٨٨٣)** إلى أن شيوع استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال البحث العلمي هو سلاح ذو حدين، بقدر نفعه على قدر ضره. وهو ما يتحدد بطبيعة استخدام الباحث لهذه التقنيات التكنولوجية المتاحة. وكما تضمنه سقوط الباحث في الاستخدام السيء للتكنولوجيا الرقمية لا يؤثر على جودة البحث العلمي، بل على مصداقيته ،وفي مجال البحث العلمي ينتشر استخدام المكتبات الرقمية، وقواعد البيانات، ورقمنة تسيير المكتبات، وتطور برمجيات كتابة البحوث العلمية، وتعزيز فرص التواصل بين الباحثين قبل أن يجري استعراض أثر سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية على مصداقية البحث العلمي، وهو ما تختصره ظاهرة استفحال السرقات العلمية التي تهدد أركان البحث العلمي، لتعديها الصارخ على روح الأمانة العلمية الواجب على الباحث أن يتحلى بها.

ومن أهم الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا في تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس التكنولوجية مما يؤثر على جودة مهامهم سواء التدريس أو البحث العلمي ويمكن توضيحها كما يلى **: (Titlan, 2020 ,24)**

- إعداد المحتوي الرقمي وفق الضوابط والشروط التربوية.
- امتلاك استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة للتعامل مع تعليم العصر الرقمي .
- أنماط التفاعل والاتصال في بيئة التعلم الرقمي.
- استخدام الوسائط المتعددة داخل بيئات التعليم بكفاءة فاعلة
- علي استكشاف وتصميم أدوات جديدة.
- التدريب لمساعدة المتعلم (الكتب الالكترونية والويب وأنظمة دعم الأداء).
- إعداد وتصميم المواقع الالكترونية التعليمية وإدارتها .
- إدارة المناقشات الالكترونية بكفاءة وفاعلية .
- استخدام قواعد البيانات الالكترونية والمكتبات .
- استخدام المستودعات الرقمية .

ومن أهم الجوانب السلبية للتكنولوجيا في البحث العلمى كالسرقة العلمية وغيره مما يضر بالبحث العلمى وجودته لذا ينبغى تفعيل النزاهة العلمية كمعيار لتقييم جودة البحث العلمي والاهتمام بالاقتباس العلمي كضابط من ضوابط النزاهة العلمية ومعيار لأخلاقيات البحث العلمي وهذا ما أكدت عليه دراسة **يتوجي (٢٠٢١)** وأوضحت أن النزاهة العلمية تعتبر مُوجهات سلوكية للباحث تتضمن عددا من الاشتراطات العلمية الأخلاقية والأكاديمية، إلى كونه أحد المعايير الأساسية لتقييم وتقويم أحد أهم مخرجات التعليم العالي، ألا وهو البحث العلمي، خاصة من حيث التأكد. وفق عدد من المؤشرات والضوابط والمعايير الصارمة المتعلقة بالسلامة المنهجية والمعايير الأخلاقية

والمسؤولية العلمية والمصداقية والواقعية البحثية- من كونه يحوز على الجودة البحثية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتطوير برمجيات مكافحة السرقات العلمية لضمان النزاهة العلمية.

ومن أهم البرامج الحديثة الى أفرزتها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى هو برنامج (ChatGPT) ويتيح إنشاء النصوص بناءً على مطالبات المستخدم. تتمتع هذه التكنولوجيا بالقدرة على إحداث ثورة في الأنشطة المختلفة في البيئات التعليمية، مثل البحث عن المعلومات، والإجابة على أسئلة محددة، والاستفسار عن أي موضوع؛ الانخراط في محادثات ومناقشات مفتوحة؛ كتابة وتحرير التقارير والمقالات؛ توليد رموز البرمجيات؛ وتوفير الدروس الخصوصية من خلال شرح الرموز؛ وتوفير عينات من البيانات لقواعد البيانات والتحليل؛ وحل الحسابات الرياضية والتحليل الإحصائي، وكذلك ترجمة النصوص إلى لغات أخرى **(Halaweh , 2023 2,)**

ومع ذلك، هناك العديد من المخاوف المرتبطة باستخدام ChatGPT، نابعة من طبيعته القائمة على الـ AI من ناحية واستخدامها في التعليم تحديدًا من ناحية أخرى؛ وتشمل هذه التحيز والتمييز المحتملين بسبب اعتمادها على معالجة اللغة الطبيعية؛ مخاوف الخصوصية حيث قد يتم حفظ بيانات البحث والاستعلام واستخدامها لأغراض غير مقصودة؛ المخاوف بشأن فقدان الوظائف (استبدال المعلمين والكتاب الأكاديميين)، ونقص الإبداع والتفكير النقدي، فضلاً عن عدم الدقة والسرقة الأدبية (Atlas, 2023; D'Amico et al. 2023);(Garcia-Pefalvo., 2023).). نقوم بتطوير حجة لمعالجة الاهتمامات الأساسية لاستخدام ChatGPT في التعليم بهدف دعم استخدامه. ثانيًا، نقترح استراتيجيات وتقنيات لاستخدام ChatGPT بطريقة عملية ومسؤولة لا تنتهك الأمانة الأكاديمية.**(Susnjak , 2022)**

ولغرض مواجهة استفحال ظاهرة "السرقات العلمية" التي زادت حدة انتشارها، بانتشار التكنولوجيا الرقمية التي أسيء استخدامها من طرف بعض المنتسبين للحقل المعرفي ومجال البحث العلمي، جرى اختراع بعض البرمجيات والأساليب العلمية لكشف هذه الممارسات سعيا لحصر مجال انتشارها، وحفاظا على مصداقية البحث العلمي القائم على روح الأمانة والموثوقية العلمية)من أمثلتها checkforplagiarism:؛ plagiarisma، Plagiarism detect، plagtracker، dupli checker، plagscan، turnitin…). **(Ropek , et .al , 2023 , 28)**

وحيث أن وجود ChatGPT أصبح أمر واقع ، لذا وجب على أعضاء هيئة التدريس أن يشيرُوا بصراحة في المناهج الدراسية أو في تقييم الأداء، مثل المشروعات أو المهام، إلى إمكانية استخدامChatGPT ، ويُشجع على استخدامه ويجب أن توضح السياسة الهدف من استخدام هذه الأداة، بالإضافة إلى توفير إرشادات وتعليمات واضحة للمساعدة في استخدامها من خلال فحص أي نصوص يُشتبه في أنها سرقة أدبية أو تم إنشاؤها بشكل كبير بواسطة الذكاء الاصطناعي، وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بناءً على التحقق من ذلك. **(14 , 2023 , Chatterjee & Dethlefs)**

ومما سبق jتضح أهمية دور التكنولوجيا والبرمجيات الخاصة بكشف عمليات السرقة العلمية، على القيام بعملية تفتيش مسحي للنص المراد التأكد من موثوقيته العلمية في مختلف قواعد البيانات على الانترنت، واستخراج النصوص المشابهة في التراكيب والتعابير اللغوية وتقديمها لتمكين المتحري على النص من القيام بعملية المقارنة بين النص المراد التحق منه وغيره من النصوص المشابهة والعودة لتواريخ الإصدار، ومستوى الباحث... وغيرها من معايير المقارنة للتأكد من مدى صدق نسب الباحث العملَ لنفسه. فهذه البرمجيات تسمح بكشف الانتحال والتزوير العلمي والسرقات العلمية والأطروحات الجامعية المنشورة في الصفحات والمواقع الالكترونية وتوفرتقريرا شاملا يوضح التشابه والتطابق في نصوص الأبحاث العلمية والأطروحات الجامعية

والأهم من البرمجيات الخاصة باكتشاف السرقات العلمية هو الاهتمام بزرع القيم العلمية والتربوية في الباحثين منذ الصغر فالعقل البشرى مستمر في الابتكار والتطوير وليس له رادع الإ ضميره وقيمه التي غُرست به منذ الصغر.

- **معوقات جودة البحث العلمى**

يعاني البحث العلمي في الدول العربية وضعاً صعباً للغاية، جعل الفجوة كبيرة إذا ما قورن بالعالمي.وإذا حاولنا الوقوف عند الجانب المالي لمعرفة ما يتم صرفه، نجده بأي حال لن يصل إلى ملياري دولار سنوياً في أفضل الدول العربية حالاً، إن لم يكن أقل، وهو مبلغ قد يعادل ما تصرفه جامعة واحدة في أميركا.وإذا أردنا المقارنة بين حصة الفرد عربياً بالعالمي، فالبون شاسع، إذ تصل للأول إلى خمسة دولارات في أحسن الأحوال، بينما تقترب من ألف دولار في أميركا، وأكثر من ألف دولار في السويد.وحجم البحوث العلمية العربية شحيحة جداً مقارنة بالنسب العالمية ،ومعاناة الوطن العربي في مجال البحث العلمي لا تجد اهتماماً كبيراً من قبل المسؤولين والحكومات، ما انعكس سلباً على تصنيف الجامعات العربية مقارنة بغيرها

وفيما يلي عرض موجز لأهم معوقات جودة البحث العلمي المرتبطة بالإدارة كما جاءت بالبحوث والدراسات **(الدجدج، ٢٠١٨ ، ٩٩).**

- عدم وجود مخطط للبحوث وغياب سياسة شاملة للبحث التربوي وعن غياب الإدارة الفاعلة وينبثق عن ذلك مشكلات أخرى منها :
- الإجراءات الروتينية عند التسجيل والمناقشة أو خلال ذلك.
- عدم وجود سجلات لما تم في الرسائل العلمية فيما يخص موضوعات الرسائل تحت التسجيل أو التي تم مناقشتها وما يوجد فإنه غير مكتمل.
- القيود الإدارية وما يتعلق بها من قيود بيروقراطية من قبل اللوائح والموظفين.
- التنظيم الإداري للبحث العلمي وما يتعلق به من مشكلات .
- التوسع الكمي الغير مخطط له وما ينتج عنه من أثار تهديده خطيرة.
- اقتصار التخطيط علي الجوانب الاقتصادية وحدها دون فهم أو وعي لأهمية باقي الجوانب
- عدم مسايرة البحث العلمي للعالمية نتيجة عدم الحرص علي استفادة المؤسسات منه وعدم التكامل بين الجامعات وبعضها.
- غياب التنسيق بين البحوث العلمية الأقسام من ناحية وبينها وبين مؤسسات الإنتاج من ناحية أخرى.

إن منظومة البحث تحتاج لحسن استخدام التمويل المقدم لها؛ لتفعيل العلوم والتكنولوجيا بالشكل المطلوب، وذلك بتوفير الإمكانات المختلفة اللازمة لتطبيق المنهج البحثي بالشكل المطلوب، على أن تقوم كل جهة بالدور المناط بها على أكمل وجه .فهناك جهات مختصة بالتمويل، منها حكومي وآخر ؛ لتحقيق الاستفادة بالقدر المستطاع، والأخرى المختصة بوضع الخطط والاستراتيجيات، ثم الجهات المتمثلة في الجامعات ومراكز البحث، والعلمي بشكل عام بتطبيق نتائجه يحدث تطورًا كبيرًا في مجال تحسين الإنتاج وجودة المنتج وتقليل تكلفته،**(Hernandez,et.al, 2022 ,210)**

إن التحدي الذي يواجه مجال البحث العلمي ليس في التمويل، فنحن بحاجة إلى زيادة البعثات العلمية إلى الخارج، والعمل على تطوير الأجهزة والإمكانات المعملية التي تساعد الباحثين على الخروج بنتائج عظيمة .والاهتمام الموسع ببراءات الاختراع، وبالشباب لتنمية مهاراتهم

وقدراتهم وإعطائهم الفرص الحقيقية، والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية في تنشيط المجال وتطويره، مع الاستعانة بنقل الخبرات القديمة لكبار الباحثين والعلماء لأجيال المستقبل.

وفي هذا الصدد يشير **(Velazco,et.al, 2023 ,618)** إلى معوقات جودة البحث العلمي يمكن توضيحا كما يلى:

- المعوقات الشخصية: ويقصد بها مجموعة العوامل الذاتية التي ترجع إلى عضو هيئة التدريس وهي المعوقات المعرفية والنفسية والاجتماعية والتي تحول دون قيام عضو هيئة التدريس بدوره في إعداد ونشر البحوث العلمية في مجال تخصصه.
- المعوقات غير الشخصية: ويقصد بها مجموعة من المعوقات الموقفية الخارجة عن سيطرة عضو هيئة التدريس والمتمثلة في المعوقات الإدارية والمالية.
- العقبات المالية والإدارية والنظامية والعقبات المهارية والفنية، ومنها نقص مهارات البحث العلمي لدى الأساتذة والأعباء التدريسية والإدارية الضاغطة على الأساتذة والمؤهلين للقيام بالأبحاث، ونقص الكوادر الفنية، والفنية المساعدة، وضعف الإيمان بأدوار الجامعات المحلية ومراكزها البحثية من قبل الشركات والقطاع الخاص، وغياب الجهات التنسيقية بين مراكز البحث العلمي والشركات والقطاع الخاص
- انشغال أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الذين يشكلون العمود الفقري لحركة البحث العلمي بالأعباء الأخرى مثل: الأعمال الإدارية التي تستنزف الكثير من جهد ووقت الأستاذ الجامعي، كما أن العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس يركز على جانب التدريس فقط، ويغفل جانب البحث.
- صعوبة إجراءات النشر وتعقيدها، وقلة المجلات والدوريات التي تهتم بنشر البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

رغم ما تعلنه الكويت من اهتمام بالبحث العلمي وجودته ودعم المشاريع العلمية، إلا أن واقع الحال يعكس صورة مغايرة تماماً، إذ لم يكتب لبراءات الاختراعات التي عادة ما تكون بصفة شخصية أي رعاية مسؤولة من قبل الدولة. وتعتبر هجرة "الأدمغة" دليلاً آخر على عدم إعارة الدولة أي اهتمام لمسألة البحث العلمي.وليس أدل من أن البحث العلمي في المنطقة الخليجية والكويت تحديداً لا يزال متواضعاً، بل ومهملا، إن البحوث في دول المجلس لا تزال تحتاج إلى رعاية واهتمام أكبر، ويجب ضخ المزيد من الإمكانات المادية والمعنوية والعلمية حتى يمكن تهيئة فرص أكبر للأجيال المقبلة لتكون مبدعة. **(المالكى ، ٢٠١٦ ، ٦٧)**

وترى الباحثة أن أهم المعوقات التي تواجه جودة البحث العلمى بالجامعات الكويتية يمكن أن تتلخص فيما يلى:

المعوقات البشرية

١. قلة توافر الكفاءات البشرية المُبتكِرة المؤهلة.
٢. ضعف قيم ومهارات الأبحاث الجماعية .
٣. قصور وعى العاملين بالجامعة بأهمية البحث العلمى .
٤. ضعف المهارات البحثية عند الكثير من الباحثين .
٥. وجود بعض القيود علي الحرية الأكاديمية للباحثين
٦. نقص خبرة الباحثين في استخدام الأساليب الحديثة للحصول علي المعلومات
٧. نقص الكوادر المتخصصة للإشراف في العديد من التخصصات والاعتماد على الانتداب من خارج الجامعة.

٨. قصور برامج استقطاب الكفاءات البشرية المؤهلة لتطوير الجامعة.
٩. المعوقات المادية والتقنية .

ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالجامعة.

١. صعوبة التواصل الإلكتروني بين المستويات التنظيمية بالجامعة.
٢. قلة توافر الحاضنات التقنية وحاضنات الأعمال بالجامعة.
٣. نقص خدمات الصيانة والدعم الفني للتقنيات المتاحة بالجامعة والتي تحول دون التحول الرقمى .
٤. ضعف تمويل البحث العلمي والمشروعات
٥. زيادة تكاليف النشر الدولي للأبحاث العلمية
٦. غياب دور الجامعات فى تحمل تكاليف حضور المؤتمرات العلمية .
٧. ضعف الرواتب والمكافآت لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة
٨. ضعف الحوافز المادية والمعنوية الداعمة للباحثين بالجامعة.

المعوقات التنظيمية والتشريعية

١. ضعف السياسة البحثية علي المستوي القومي
٢. ضعف ارتباط البحوث بمشكلات المجتمع
٣. صعوبة الحصول علي المعلومات والبيانات الإحصائية اللازمة للبحث
٤. نقص المراجع العلمية الحديثة والمتخصصة في البحث العلمي
٥. زيادة أعباء أعضاء هيئة التدريس المشرفين علي البحث العلمي
٦. محدودية الصلاحيات الإدارية الممنوحة لبعض القادة الجامعيين.
٧. تدني مشاركة المجتمع ومؤسساته في رؤية الجامعة ورسالتها.
٨. غياب خطط فعالة لاستثمار رأس المال البشري بالجامعة
٩. قصور التشريعات المحفزة لمنظومة البحث العلمي بالجامعة.

وتأسيسا على ما سبق ترى الباحثة أن أهم معوقات جودة البحث العلمى بالكويت ترتكز على محاور ثلاثة وهى العنصر البشرى ، والعنصر المادى ، المجتمع الذى يؤثر فيه ناتج تفاعل العنصر البشرى مع المادى لتحقيق بحث علمى جيد على أرض الواقع يصب فى مجتمع لجعله قادرا على مواجهة تحديات العصر.

- **متطلبات جودة البحث العلمي**

تولي الكويت البحث العلمي دوراً رئيسياً في تحقيق التنمية ومعالجة مشكلاتها، خصوصاً إذا ارتبط بالأولويات التنموية، مبيناً أن تأسيس البلاد لعدد من المؤسسات العلمية والبحثية يعد دليلاً على ما يحظى به التوسع في التعليم والتخصص.ويركز معهد الكويت على تنمية الموارد البشرية، خصوصا في ما يتعلق بالمهارات العلمية والتقنية ويواصل جهوده لتنظيم دورات علمية متخصصة ودورات أخرى أثناء العمل وربيعية وصيفية يستفيد منها الناشئة والشباب وتنفيذ برنامج للبعثات للحصول على درجات علمية للمساهمة في إيجاد أجيال وطنية ذات كفاءة عالية. **(المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية ، ٢٠٢٣)**

يشير **العنزى (٢٠١٨ ، ٦٨)** إلى أهمية وجود هيئة عليا للبحث العلمي تابعة لوزير التعليم العالي تضم ممثلين عن مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص ومراكز البحوث والمؤسسات التي تعنى بالبحث العلمي تكون مهمته توحيد الجهود العلمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الأخرى. وكذلك إنشاء صندوق خاص لتمويل البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وتوجيه الباحثين نحو البحوث العلمية الأكثر فائدة لتلبية حاجات

المجتمع. ودعم الباحثين الجادين ومنحهم الحوافز التشجيعية والتقديرية والمعنوية. وتوثيق العلاقات مع المؤسسات العامة والخاصة المختصة بالبحث العلمي لإجراء البحوث لمصلحتها. بالإضافة إلى تشجيع نشر الإنتاج العلمي، وتوحيد الجهود لإصدار المجلات العلمية المتخصصة المحكمة على المستو الوطني وبناء قاعدة بيانات كاملة عن البحوث العلمية والباحثين ورسائل الدراسات العليا ومشاريع التخرج وإتاحتها للجميع. حيث أنه لا يوجد للبحث العلمي جهاز تنسيقي لوضع الخطط الشاملة على مستوى الوطن ويعمل على خلق شراكة حقيقية مع القطاعات الصناعية والتنموية .

ويضيف **الهلاوى (٢٠٠٠، ١١١)** إلى ما سبق من المتطلبات اللازمة للارتقاء بمستوى البحث العلمى بالجامعات

- توسيع فرص مشاركة رأس المال البشري بالجامعة في صنع واتخاذ القرارات
- وضع السياسات العامة اللازمة لتعظيم الاستفادة من تطوير البحث العلمى لتعزيز القدرة التنافسية ، كذلك اتباع سياسة المقارنة المرجعية مع إحدى الجامعات المتميزة على المستوى العالمي.
- تأسيس نظام لتفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة وقطاعات المجتمع المحلي بما يحقق مشاركتهم في أنشطة الجامعة دون الإضرار بحريتها الأكاديمية.
- وضع خطة استراتيجية شاملة لتطوير البحث العلمي بالكلية وربطها بالخطة الاستراتيجية للجامعة، وتوثيق التكامل فيما بينها.
- أهمية صياغة الخطط البحثية في ضوء الخطة الاستراتيجية البحثية لكل كلية، وينبغي أن يتلاءم موضوع البحث مع حاجات ومشكلات المجتمع، وتبني المتغيرات البحثية الحديثة المرتبطة بالواقع، والتركيز عل إجراء البحوث التي تربط أكثر من تخصص معا (البحوث البينية) أو بحوث تنافسية تربط الجامعة بقطاعات المجتمع المختلفة .
- إقامة وحدة لتمويل الأبحاث والمشاريع البحثية المتميزة بالكلية، ويكون هدفها التغلب على القيود الإدارية والمالية المتعلقة بحضور الباحثين المؤتمرات والندوات العلمية.
- تشجيع البحوث المدعومة والتي تؤكد على أهمية العمل كفريق، والبحوث التي تجمع أكثر من تخصص، وتوطيد التعاون بين الزملاء من أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية في إجراءات بحوث تربوية مشتركة.

وقد أضافت دراسة **(الحربى ، ٢٠٠٦)** إلى أهمية السياسات التي يجب أن يتنبعها أصحاب القرار بوزارة التعليم العالى بالكويت من أجل رفع جودة البحوث التربوية ومنها ما يلى :

- توجيه النشاط البحثي التربوي إزاء البحوث التطبيقية ذات المردود والعائد على الجامعة والمجتمع.
- رسم خريطة بحثية معاصرة تعالج القضايا التربوية والنفسية وتستفيد من النتائج التي توصلت إليها الدراسات والتوصيات البحثية بالكلية وتوجيه أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا إلى دراستها واقتراح حلول قابلة للتطبيق.
- القيام بالدراسات المسحية لتحديد أولويات البحث التربوي ولمعرفة المشكلات التربوية التي يعاني منها المجتمع .
- اعتماد مبدأ "العقود البحثية" في تخطيط وتنفيذ المشاريع البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية لتكون بحوثًا موجهة لخدمة قطاع التربية والتعليم .
- الاستمرار في تطوير مكتبة متخصصة بالكلية تحوي المراجع والمصادر الحديثة، وربطها بشبكة الاتصالات العالمية.

- توفر دليل شامل بمستخلصات البحوث والدراسات والكتب التربوية ، ليكون مرجعًا يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة للباحثين.
- تطوير قاعدة بيانات عن الباحثين بكليات الجامعة ، وعن نظرائهم في الكويت خارجها بشكل عام.
- إنشاء مركز للمعلومات التربوية والنفسية بالجامعة لتخطيط البحوث والتنسيق والاتصال وتبادل الرسائل بين كليات التربية والجهات المهتمة بالبحث التربوي وتعزيزه بالدعم المالي والبشري اللازمين.

ويرى **الدويسان (٢٠٢٠ ، ٧٩- ٨١)** أن هناك عددا من المتطلبات التي يمكن من خلالها الارتقاء بحودة البحث العلمى بالجامعات

- يجب أن يتوافر تمويل حكوميّ للبحث العلميّ لكي لا يكون عائقًا أمام أداء المؤسّسات العربيّة المعنيّة بالبحث.
- يجب أن يثمر البحث ثراءً معرفيًّا يمكن للأجيال الحاليّة، والمقبلة أن تستخدمه.
- يجب أن يسهم البحث في التثقيف والنماء الفكريّ.
- بناء بيئة بحثيّة غنيّة بالمصادر المعرفيّة، وداعمة للإبداع، والابتكار، والتجديد.
- الحدّ من هجرة الكفاءات العلميّة، والاهتمام بالباحثين عبر تقديم الحوافز المادّيّة، والمعنويّة.
- وضع خطّة تعاون بين الجامعات في الوطن العربيّ.
- إدراك أهمّيّة المراكز البحثيّة وتفعيلها.
- توفير المُناخ الجامعيّ، وإعطاء الوقت الكافي للقيام بالبحوث العلميّة.
- دفع عجلة البحث العلميّ في المسار الصحيح، وذلك باعتماد البحث العلميّ الموجّه.
- توفير البنية التحتية المناسبة لتنفيذ خطة تطوير البحث العلمى للجامعة وأنشطتها
- بناء ثقافة تنظيمية تشجع على نقل وتبادل الخبرات المختلفة، وتؤكد على الإبداع والتميز
- الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في مجالى البحث العلمى .

ويعد الاستخدام الفعال لجميع التقنيات الرقمية في التعليم والتعلم والتدريب عاملا رئيسيا في تحقيق الأهداف التعليمية الاستراتيجية وتحقيقا لذلك يستخدم عضو هيئة التدريس والطلاب الموارد والمنصات الرقمية لتحسين ممارسات التدريس والتعلم. وفي ظل تلك التغيرات أصبح من الضرورى على المجتمعات عمل التعديلات التشريعية اللازمة لمواكبة التحول الرقمي الجديد في الاقتصاد، سواء بالنسبة لحقوق والتزامات عضو هيئة التدريسين في دور الأدوار الجديدة لهم، ويتطلب ذلك إلى أهمية عمل الإجراءات القانونية اللازمة والتنظيمية الهادفة إلى تطوير التعلم عبر الإنترنت ، دعم البيئة التحية الرقمية، والقضاء على الفجوة الرقمية على شتى المستويات ، ضرورة إشراك خبراء تكنولوجيا المعلومات في عملية تطوير برامج التعلم للتحول الرقمي(Bejinaru, et.al, 2019, 374) ،تعزيز ثقافة التحول الرقمي لدى القيادات الجامعية بنوعيها الأكاديمية والإدارية وأعضاء هيئة الدرس والعاملين ، الاتجاه إلى الإدارة الإلكترونية،وكذلك تسهيل الاتصال السريع بالشبكة العالمية للمعلومات ، التطوير المستمر لأنظمة أنظمة التعليم الإلكتروني في الجامعات ، تجهيز الجامعات بالمعامل والتقنيات الحديثة ، توفير المخصصات المالية للإنفاق على تطوير الجامعات في ظل التحول الرقمي.(Bakeeva, 2020, 154) ،وأما يخص التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والعاملين فينبغى عمل دورت تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ، الطرق الحديثة في التدريس، والحوكمة والتعليم الإلكتروني ولرقمي، توظيف التدرب الرقمي من خلال الاستفادة من الخبرات العزية والعالمية.استقطاب أفضل الأفراد المؤهلين في مجال نظم المعلومات والبرمجة القادرين على إدارة عمليات التطوير والتغيير في كليات الجامعة. (56,

Shagrova, et.al, 2019) ويضيف إلى التدريب المستمر للعاملين في الجامعات على التقنيات المختلفة لمواكبة التحول الرقمي ، تزويد الطلاب بمهارت التعامل مع المكتبات الرقمية، والمؤسسات العلمية في قواعد البيانات في جميع التخصصات. (KLZL ,2020 , 154)

من خلال ماسبق واستقراء لواقع الجامعات بالكويت ؛ يمكن تحديد المتطلبات اللازمة لتطوير الجامعات في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات ، في المتطلبات التالية :

١ـ متطلبات بشرية

- تعزيز قدرة القيادات الأكاديمية على توجيه الموارد الذاتية واستثمارها بما يعزز القدرة المؤسسية للكلية.
- تدريب الهيئة الإدارية علي استخدام التقنيات التكنولوجية
- تقديم تغذية راجعة مستمرة لأداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لرفع مستوى الكفاءة المهنية.
- إتاحة فرص تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم
- تطوير مهارات القيادات الأكاديمية .

٢ـمتطلبات تنظيمية وتشريعية

- تطوير السياسات التشريعية لمنظومة البحث العلمي بالجامعة.
- تسويق نتائج الأبحاث والمشروعات البحثية، للجهات المجتمعية المستفيدة.
- تعزيز برامج الشراكة والتعاون بين الكلية والجهات المستفيدة؛ لتبادل الخبرات وتعرف الاحتياجات المتبادلة.
- توفير المخصصات المالية لأستاذ الجامعة للتفرغ للتدريس والبحث العلمي
- تحمل الدولة لنفقات البحث العلمي والنشر الدولي وحضور المؤتمرات العلمية بالداخل والخارج.
- زيادة مخصصات التعليم والبحث العلمي
- توفير الدعم المالي للمشروعات البحثية المتميزة التي يطرحها أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم
- إنشاء مراكز لتدريب أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية على تبني عمليات اقتصاد المعرفة والاستثمار في البحث العلمى.

٣ـالمتطلبات المادية والتقنية

- تحسين خدمات شبكات الإنترنت داخل الكلية لتسريع عمليات التعليم والتعلم الإلكتروني.
- إتاحة المزيد من قواعد البيانات الإلكترونية العالمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تفعيل دور المكتبات الرقمية والنشر الالكترونى.
- صيانة التجهيزات التكنولوجية والمادية بشكل دوري؛ بما يعظم سُبل الاستفادة منها.
- توفير بنية تحتية متكاملة من المدرجات والقاعات، تتناسب وأساليب التعليم والتعلم الحديثة.
- تفعيل دور المكتبات الرقمية والنشر الالكترونى

ومما سبق يتضح أن هذا النوع من الاتفاقيات بينه وبين المراكز البحثية يأتى في إطار التوأمة بين المراكز البحثية على غرار التوأمة بين الجامعات ، ويهدف الى تسهيل وتبسيط إجراءات العمل ورسم خارطة الطريق لمجالات التعاون التقني والعلمي والابتكارات، والاستفادة من خبرات الباحثين والاستشاريين في مجال إجراء الدراسات التي تخدم تطبيق قرارات وتوصيات مجلس الوزراء بالاستفادة من مخرجات المشاريع البحثية التي ينجزها المعهد وتلبي احتياجات الجهات الحكومية كشريك استراتيجي في تنفيذ ودعم خطط الأبحاث والمشاريع ذات الاهتمام المشترك، وتأتي هذه الاتفاقية انطلاقاً من رغبة الوزارة في تطوير العمل والانتاج في المجال الفني والتقني

المـرتبط بقسـم فحوصـات الطـرق، والاسـتفادة مـن الخبـرات العلميـة والبحثيـة للمعهـد فـي هـذا المجال.وذك من خلال عدد من الآليات يمكن توضيحها كما يلى :

- إعداد كوادر بشرية مؤهلة قادرة على النهوض بالبحث العلمي.
- نشر وتفعيل خطوات البحث العلمي لدى منسوبي كليات الجامعة.
- العمل على تشجيع وتوفير البيئة البحثية وتطوير منظومة البحث العلمي.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات والندوات والمشاركة فيها بأبحاثهم.
- تشجيع الطلاب على المشاركة بأبحاثهم في المؤتمرات الطلابية.
- التواصل مع المراكز البحثية ذات الصلة لتحقيق أقصى استفادة عن طريق تبادل الخبرات.
- الحث على إشراك الطلاب المتميزين في مشاريع البحوث المدعومة لتنمية جيل من الباحثين.
- استقطاب أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرة كبيرة في مجال البحث العلمي.
- تشجيع مشاركة طلبة الدراسات العليا في المشروعات البحثية المشتركة، والتأكيد على أسماؤهم في التقارير والأعمال المنشورة ضمن أسماء المؤلفين في حالة وجود إسهامات واضحة لهم.
- تشجيع هيئة التدريس على أن تتضمن مقرراتُهم التي يدرسونها المعلوماتِ المتعلقة بأبحاثهم وأنشطتهم العلمية، ذات الصلة بالمقررات التي يدرسونها، بالإضافة إلى التطورات المهمة في مجال التخصص.
- الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية عن طريق الدراسات المتخصصة، والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، والكشف عن حقائق جديدة.
- تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً.
- تشجيع الكفاءات العلمية على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم إلى الإبداع والابتكار.ولتطوير آفاق البحث العلمي وتطبيقات التكنولوجيا فيلزم تجاوب عملية تطوير الإمكانيات العلمية والتكنولوجية بفاعلية مع التحديات التي تواجهها عملية التنمية
- تطوير برامج تهيئة لأعضاء هيئة التدريس الجدد بجامعة الكويت، وإلزام أعضاء هيئة التدريس الجدد بالحضور لهذا البرنامج التأهيلي وذلك لمساعدة عضو هيئة التدريس الجديد علي التكيف العملي والنفسي في موقعه الجديد.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد وفقا لاحتياجاتهم الحقيقة ، وأن تصمم البرامج التدريبية وفقا لأولوية الاحتياج، بحيث تأتي أهداف البرامج التدريبية العاجلة بناءا علي الاحتياجات التدريبية المحددة.
- مشاركة أعضاء هيئة التدريس الجدد في التخطيط لأي برنامج تدريني مقدم لهم فيما يتعلق بمحتوي البرنامج وأساليب التدريس والأنشطة المصاحبة وأماكن التدريب ومواعيده، بما يجعل البرنامج متوافقا مع أمال وتطلعات المتدربين وظروفهم المهنية والاجتماعية، فكثيرا من البرامج تفقد عطاءها والقيمة المضافة منها نتيجة سوء التخطيط في تنفيذها، وقلة توافقها مع المتدربين.
- ضرورة اتباع المنهجية العلمية الحديثة في عملية تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، واعتبارها الأساس في التخطيط لتدريب منعا للارتجال أو العشوائية في طرح البرامج التدريبية مع ضرورة أن تكون الدورات التدريبية نابعة من احتياجات أعضاء هيئة التدريس خاصة في تطوير معارفهم ومهاراتهم للعمل علي تحقيق درجة عالية من الفعالية.

- تعريف عضو هيئة التدريس الجديد ببرامج البحث العلمي في الجامعة لتمكينه من الإسهام في العمليات البحثية فيها، وتعريفه بمصادر المعرفة والمعلومات الإلكترونية المتاحة في الجامعة، وإكسابه مهارة البحث في الإنترنت وقواعد البيانات مسايرة للتحول الرقمى بالجامعات.
- توفير الأجهزة الحديثة والتقنيات التربوية المستخدمة عالميا ليكون قادرا علي أداء دوره بشكل فاعل.
- إرشاد وتوجيه المتعلمين للتعلم الرقمي ذاتيا .
- تنمية مهارات التفكير العليا لدي المتعلمين والمهارات الحياتية
- تطويع التقنيات الرقمية في التعليم لتأهيل الطلاب للحياة العملية
- التعامل مع الفصول أو المعامل الافتراضية وبث المحاضرات عن بعد .
- الوعى بدور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- تقديم الاستشارات الفنية والخدمات العلمية للمجتمع .
- مهارات التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي والدولي .
- بث الوعي المجتمعي المتعلق بالتخصص الدقيق عبرالمشاركة في وسائل الإعلام .
- المشاركة في الدورات التثقيفية لإفراد ومؤسسات المجتمع المدني .
- توجيه الأبحاث العلمية لتنمية البيئة وخدمة المجتمع .
- إعداد الخطط والسياسات المرتبطة بتنمية المجتمع .
- كيفية التخطيط لوحدات انتاجية داخل الجامعة وخارجها .
- المشاركة في المحاضرات والندوات العلمية العامة لمعالجة قضايا مجتمعية.

التوصيات والمقترحات:

١- صياغة فلسفة واضحة لكيفية تحقيق جودة البحث العلمى بجامعة الكويت.
٢- توفير المتطلبات (البشرية ، التنظيمية والتشريعية ، المادية والتقنية)
٣- تفعيل التوأمة بين الجامعات، وتفعيل الكراسى البحثية.
٤- ضرورة انشاء حضيرة تكنولوجية رقمية والاستمرار في تكوين البنية التحتية الرقمية لإعداد البرامج التعليمية الرقمية، مع ضرورة العمل على تنظيم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وتطويرهم مهنيا بهدف توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم.

مقترحات بدراسات مستقبلية:

- جودة البحث العلمى بجامعة الكويت مدخل للتنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس .
- معوقات تفعيل جودة البحث العلمى بجامعة الكويت.
- البيانات الضخمة مدخل لجودة البحث العلمى بجامعة الكويت

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- إبراهيم، مروان عبد الحميد (٢٠٠٠). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية الأردن**: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع
- احمد، محمد فتحى عبد الرحمن (٢٠٢٠) إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية . **مجلة العلوم التربوية والنفسية.**، المجلد ١٤، العدد٦ ، ص ص ٤٠٣-٦٢٨.

- أرنوط ، بشرى إسماعيل (٢٠١٩). الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي وعلاقته بالإبداع في البحوث النفسية والتربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة استكشافية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، فلسطين (٢) ، (٣) ، ٢٠١٩، ٢١ - ٥١.
- أل مداوي، عبير محفوظ (٢٠١٤). البحث العلمي في الجامعات السعودية: التحديات والتوجهات المستقبلية مؤتمر تكامل مخرجات التعليم في سوق العمل في القطاع العام والخاص، ٢٠١٤، جامعة البلقاء، الأردن.
- بن ناصر ،آل مقبل علي (٢٠١١) مهارات البحث العلمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وآليات الارتقاء بها، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول (٢٠١١) «**الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**»، **المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع جامعة اليرموك**، إربد، الأردن.
- الحبيب، عبد الرحمن محمد ؛ الشمري، تركي علي (٢٠١٤) جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، (١٧) ،ص ص ٦٥ – ٩١.
- الحربى ، سعود هلال (٢٠٠٦) صنع السياسة التعليمية بدولة الكويت فى ضوء الخبرات العالمية المعاصرة ، جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية رسالة دكتوراه
- الخضاري ،محمد بن راجس عبد الله والمانع ،عبدالله بن محمد **(٢٠٢١)** متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث ، **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط** ، المجلد ٣٧ - العدد السادس، ص ص١٣٣-١٧١
- الخضاري ،منصور (٢٠١٦) **تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي بالمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية** بالتعاون مع جامعة تيبازة في طرابلس لبنان أيام ٢٢ و٢٣ و٢٤ أبريل ٢٠١٦، ص ١٦٥.
- الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاورى. (٢٠١٨). تعزيز التعاون بين الجامعات المصرية (الحكومية والخاصة) لتحسين قدرتها التنافسية في مجال البحث العلمي . **مجلة كلية التربية**. مج. ٢٩، ع. ١١٤، ج. ١، ص ص. ٩٩-١٧٤ .
- الدويسان ، طارق عبد المحسن (٢٠٢٠). **جامعة الكويت: الواقع ، التحديات، الحلول ، ندوة قضايا التعليم ومشكلاته في الكويت : الواقع -التحديات – الحلول** . جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.
- الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠١٨). محاربة السرقات العلمية مدخلا لتحقيق جودة البحث التربوي العربي في عصر المعلوماتية . **مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.** مج. ١٦، ع. ٤، ٢٠١٨. ص ص. ٩٣-١١٠
- الديجاني ،سلطان غالب (٢٠١٧). تطوير دور التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت، **دراسات تربوية ونفسية**،العدد ٩٥ - الرقم التسلسلي ١، أبريل ٢٠١٧، الصفحة ٣١٧-٣٨٢
- ديش ،سورية (٢٠١٦) **الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمى لجامعة بنى سويف بعنوان نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث،** الثلاثاء الموافق ٨ نوفمبر .ص ١-١٢.

- ردمان، محمد أحمد يحيى. (٢٠٢١). تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة (دكتوراه). جامعة بنها كلية التربية، مصر.
- زرواتي، رشيد.(٢٠٠٤). **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.الجزائر: دار الكتاب الحديث.
- الزهراني ، حسن محمد علي. (٢٠٢٢). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية . **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**. مج. ٤٦، ع. ١، ٢٠٢٢. ص ص. ١٥-٥٤
- الشمرى ،مشعان بن ضيف الله مقبل، ولعمرو،عد العزيز بن رشد.(٢٠١٩).التطوير الأكاديمى لأعضاء هيئة التدريس فى جامعة حائل. **مجلة العلوم الإنسانية**.جامعة حائل.(١)، ٤٧-٧٧٠
- الشمري، مشعان بن ضيف الله مقبل(٢٠١٨) التطوير الاكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، السعودية، جامعة حائل ،ع١، ص ص ٤٣ – ٧٧
- صابر ،فاطمة و خفاجة ،ميرفت (٢٠١٢) **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ، ص ٢٥.
- صابر، عمر وفيق ، النداف، ماهر معروف (٢٠١٣) الانتحال- السرقة الأدبية بين الرأى النقدى والحكم الشرعي، **مجلة التربية والعلم**، العراق، المجلد ٢٠ ، العدد ٢، ص٣.
- صادق ،محمد (٢٠١٤) ،**البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي**: **كيف نهضوا ولماذا تراجعنا**، القاهرة: المجموعة العربية لتدريب والنشر،ص ٣٢.
- صادق ،محمد (٢٠١٤) ،**البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي**: كيف نهضوا ولماذا تراجعنا، القاهرة: المجموعة العربية لتدريب والنشر،ص ٣٢.
- عبد العلي ، بن يوب واخرون (٢٠١٩) إسهامات برامج التعليم العالي في تطوير البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة ، **مجلة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**، العدد ٠٢
- العجمي، شيخة عسيم محمد (٢٠٢٣) متطلبات التحول الرقمي للتعليم في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت : دراسة استشرافية) (ماجستير) - جامعة عين شمس. كلية التربية. قسم أصول التربية
- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠١) **البحث العلمي**: أسسه، ومناهجه، وأساليبه، وإجراءاته، عمان: بيت الأفكار الدولية، ص ص. ١٨-١٩.
- العنزي ، علي (٢٠١٨) "البحث العلمي والجامعات السعودية" .
- الكندري ،وليد أحمد مراد (٢٠٢٠) **بين التعليم الجامعي والتعليم الخاص بدولة الكويت" ندوة قضايا التعليم ومشكلاته في الكويت: الواقع - التحديات الحلول**. جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.
- كوثر، إبراهيم رزق .(٢٠١٣) **ضمان جودة البحث العلمي العربي بين الواقع والتطبيق**، عمان المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.
- المالكى ، محمد (٢٠١٦) ، **مجتمع المعرفة**، الكويت، مطبعة العصر الحديث.
- المطرودي، حمود بن صالح (٢٠١٨). التوظيف في القطاع الخاص ومخرجات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود. ص ٢٠.

- المطلق ،تركي علي (٢٠١٤) ،جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية ، المجلد السابع العدد (١٧) **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي** ،ص ص ٦٥ -٩١
- مفتاح ، بن هدية (٢٠٢٢) الاقتباس العلمي كضابط من ضوابط النزاهة العلمية ومعيار لأخلاقيات البحث العلمي ، **مجلة المعيار** ، الجزائر ،المجلد ٢٦، العدد ٢، الصفحات ١٠٦٥-١٠٨٧
- ملاح،محمد عوض (٢٠٢١) دور متطلبات الإدارة الإلكترونية في تحقيق التميز المؤسسى (دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية – المحافظات الجنوبية)، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى ،غزة ، ص ٣٠.
- الهلاوى ، عبد الله. عبد العزيز (٢٠١٠) . الاتجاهات حول الانفاق على التعليم العالى ولحوار المطلوب ، **المجلة التربوية** ، الكويت ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ،ع ٥٦ ص ١١٢ في خطا في السنه
- الهلاوى ،عبد الله. عبد العزيز (٢٠١٠) . الاتجاهات حول الانفاق على التعليم العالى والحوار المطلوب ، **المجلة التربوية** ، الكويت ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ،ع ص ص ٥٦- ١١٢
- الهيلات ،معاذ نبيل (٢٠٢٠): ادور الوسيط لإدارة الإبداع في أثر إدارة المعرفة على التميز المؤسسي في الجامعات الخاصة بالأردن، رسالة ماجيستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة أل البيت، الأردن.
- يتوجي ، سامية(٢٠٢١).النزاهة العلمية كمعيار لتقييم جودة البحث العلمي ، **مجلة الناقد للدراسات السياسية** ، الجزائر ، المجلد ٥، العدد ٢، الصفحات ٢١٩-٢٣٥

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Atlas, S. (2023). ChatGPT for higher education and prcfessional development: A guide to conversational Al.
- Bakeeva, L., Pastukhova, E., & Romanova, Y. (2019, September).Education in the digital economy: students' view. ln hternational Corference on Digital Technologies in Logistics and hrfrastructre (ICDTLI 2019) (pp. 257-261). Atlantis Press.
- Bejinaru, R. (2019). Lmpact of digitalization on education in the knowledge economy. Management Dynamics in the Knowledge Econony, 7(3), 367-380
- Chatterjee,]., & Dethlefs, N. (2023). This new conversational Al model can be your friend, philosopher, and guide ... and evenyour worst enemy. Patterns, 4(1), 100676.
- D'Amico, R. S., White, T. G.,, Shah, H. A., & Langer, D.J. (2022). 1 asked a ChatGPT to write an editorial about how we can incorporate chatbots into neurosurgical research and patient care. Neurosurgery.
- Dewey, Jessica; Roehrig, Gillian; Schuchardt, Anita, (2021), Development of a Framework for the Culture of Scientific CBE - Life

Sciences Education, v11 Article 553 ,1-21.

- Dewey, Jessica; Roehrig, Gillian; Schuchardt, Anita, (2021), Development of a Framework for the Culture of Scientific CBE - Life Sciences Education, v11 Article 553 ,1-21.
- Garcia-Pefalvo, F. (2023). The perception of artificial intelligence in educational contexts after the launch ofChatGPT; Disruption or panic? Education in the Knowledge Society, 24, e31279.
- Halaweh, Mohanad (2023)ChatGPT in Education: Strategies for Responsible Implementation Contemporary Educational Technology, v15 n2 Article ep421 , p 1-11.
- Hernandez, Ronald M.; Montes-Valer, Esther; Mamani-Benito, Oscar; Ortega-Pauta, Beatriz I.; Saavedra-Lopez, Miguel A.; Calle-Ramirez, Xiomara M.(2022) Index of Attitude towards Scientific Research in Peruvian Psychology Students ,International Journal of Education and Practice, v10 n2 p204-213.
- Jackson, E. A. (2015). Competitiveness in Higher Education Practices in Sierra Leone: A model for Sustainable Growth. Economic Insights - Trends and Challenges, IV (4).
- Jackson, E. A. (2015). Competitiveness in Higher Education Practices in Sierra Leone: A model for Sustainable Growth. Economic Insights - Trends and Challenges, IV (4).
- KLZL, D. S. V. (2020). The lmpact of Education on the Development of the Digital Economy. JounalNK, 6(09), 154-158.
- Prokofyev, K. G., Dmitrieva, 0. V., Zmyzgova, T. R., & Polyakova, E. N. (2019, Jamuary). Modern engineering education as a key element of Russian technological modernization in the context of digital economy. ln hternational Scientfc Corference" Far East Con"(SCFEC 2018) (pp. 709-713). Atantis Press.
- Ropek, Ziyaeddin Halid; Gözüm, Ali Ibrahim Can; Papadakis, Stamatios; Kallogiannakis, Michail Educational Applications of the ChatGPT AI System: A Systematic Review Research(2023) Educational Process: International Journal, v12 n3 p26-55 2023 .
- Shagrova, G., Kulikova, T., Poddubnaya, N., & Ardeev, A. (2019). lnnovative approaches to the organization of students' independent learning in accordance with the digital economy requirements. In CEUR Workshop Proceedings, hnternational Scientfic Corference lnnovative Approaches to the Application cf Digital Technologies in Edcation and Research, Stavropol Dombay, Russia, 20-23 May 2019

- Shavelson, R. J., & Towne, L. (Eds.). (2015). Scientific research in education. Washington, DC: National Research Council, National Academy Press.
- Shavelson, R. J., & Towne, L. (Eds.). (2015). Scientific research in education. Washington, DC: National Research Council, National Academy Press.
- Susnjak, T. (2022). ChatGPT; The end of online exam integrity? arXiv. https://doi.0rg/10.48550/arXiv.2212. 09292
- Tamas,R.Black (2012) understanting social science research, SAGEpublication, London ,p32
- Tamas,R.Black (2012) understanting social science research, SAGEpublication, London ,p32
- Titlan, Geld (2020). The best technology tools for researchers. Paris. Atlasofscience.
- Truong, Hue Thi; Le, Hung Manh; Do, Duc Anh; Le, Duc Anh; Nguyen, Huyen Thi; Nguyen, Thanh Kim, (2021),Impact of Governance Factors over Lecturers' Scientific Research Output: An Empirical Evidence,Education Sciences, v11 Article 553 ,1-21.
- Truong, Hue Thi; Le, Hung Manh; Do, Duc Anh; Le, Duc Anh; Nguyen, Huyen Thi; Nguyen, Thanh Kim, (2021),Impact of Governance Factors over Lecturers' Scientific Research Output: An Empirical Evidence,Education Sciences, v11 Article 553 ,1-21.
- Velazco, Derling José Mendoza; Hinostroza, Elizeth Mayrene lores; Briones, Josselyn Leonela Muñoz; Cedeño, María Leonila García(2023) , Writing and Scientific Publication Skills of University Teachers: A Survey Study,Journal of Education and Learning (EduLearn), v17 n4 p613-622.